الأغاني

(فما زلتُ تحت السِّتر حتى كأنني ... من الحرِّ ذو طِمْرَيْن في البحر كارِعُ) .

(فهزَّت إليّ الرأس مني تعجّباً ... وعُضِّ مما قد فعلتُ الأصابعُ) .

(فأيُّهما من أتبعَنّ فإنني ... حزين على إثر الذي أنا وادعُ) .

(بكى من فراق الحيِّ قيسُ بنُ مُنقِذ ... وإذراءُ عيني مثلَهُ الدمعَ شائِعُ) .

(بأربعة تنهلُّ لمّا تقدَّمتْ ... بهم طُرُق شتَّى وهن جوامِعُ) .

(وما خِلْتُ بينَ الحيِّ حتى رأيتهم ... ببَيْنُونَةَ السفلَى وهبَّت سَوافعُ) .

(كأن فؤادي بين شِقَّين من عَصاً ... حِذرا وقوعِ البين والبينُ واقعُ) .

(يَحُثُّ بهم حادٍ سريعٌ نَجاؤه ... ومُعْرًى عن الساقين والثوب واسِعُ) .

(فقلت لها يا نُعم حُلِّي محلَّنا ... فإن الهوى يا نُعم والعيش جامِعُ) .

(فقالت وعيناها تَفيضان عَبْرَةً ... بأهليَ بَيِّنْ لي متى أنت راجِعُ) .

(فقلت لها تا يدري مسافر ... إذا أضمرتْه الأرضُ ما ا صانِعُ) .

(فشدَّت على فيها اللثامَ وأعرضَتْ ... وأمعن بالكُحْلِ السَّحيقِ المدامِعُ) .

(وإني لِعهد الودِّ راعٍ وإنَّني ... بوصلك ما لم يطوني الموتُ طامِعُ)